اكبر خط مواصلات للكولونيالية البريطانية في المنطقة . بلغت مسافة الطريق في الاراضي الاردنية ٣٤٠ كيلومترا من مجموع ١٫٠٨٠ كيلومترا وبلغت كلفته مليون جنيه انجليزي وقد تكلفت السلطات البريطانية بنفقاته (٤٣) . وكانت مبالغ من المساعدات البريطانية لشرق الاردن تغطي تكاليف هذا الطريق · وانهمك في تنفيذه مئات العمال الذين جرى تشغيلهم ·

في عام ١٩٤٤ ، كان ثمة ٢٠٠٠ كيلومتر من الطرق الصالحة لمرور السيارات ، كان بينها نحو ٦٠٠ كيلومتر من الطرق المعبدة الصالحة للمرور في كافة الفصول · وكانت الاخيرة تشمل طريق جسر اللنبي ـ السلط ـ عمان . طريق عمان ـ الزرقاء ـ المفرق ، وطريق جسر المجامع ـ اربد ـ المفرق ، طريق جسر الملك حسين ـ اربد ، وطريق درعا ـ الرمثا ، طريق رأس النقب ـ العقبة ، اما اطولها فكانت طريق المفرق ـ الحدود العراقية ٢٦٣ كيلومتر (٤٤) ·

ادى تطور شق الطرق بين شرقي الاردن ، والاقطار العربية المجاورة ، الى تنشيط التجارة مع هذه البلدان ومع السوق العالمي · كما ادى كجزء من هذا التطور في المواصلات والتجارة الى ازدياد عدد سيارات النقل الصغيرة والكبيرة وسيارات الشحن · فقد كان عدد العربات الالية عام ١٩٢٦ لايتجاوز ١٣٠ عربة ، ثم وصلت عام ١٩٣٨ الى ٥٨٩ عربة ، اي كان هناك سيارة واحدة لكل ٥٠٠ شخص وكان هذا هو المعدل بالنسبة لمصر والعراق في تلك السنة (فيما عدا السيارات العسكرية) (٤٥) ·

ورغم عدم توفر ارقام احدث ، الا انه من المؤكد ان عدد السيارات قد ارتفع بقوة خلال الحرب الثانية وبعدها · فارقام التجارة الخارجية تشير الى تزايد قيمة استيراد السيارات بالجنيهات ، غير انها لا تذكر عدد العربات وحجمها ·

ب ـ السكك الحديدية :

بعد التخريب الذي لحق بالخط الحديدي الحجازي اثناء الحرب العالمية الاولى في اراضي الجزيرة ، اقتصرت اتصالات السكة الحديدية على معان في جنوب البلاد ، ونصيبين في الحدود السورية · وقد شغلت السكة منذ ١٩٢٤ تشغيلا كاملا ، ولم يرمم الجزء الموصل بين معان والمدينة حتى الان · اي ان ما يستخدم من الخط في الاراضي الاردنية هو ٣٢٣ كيلومترا فقط · وظل الامر على هذا النحو حتى عام ١٩٤٢ حين مدت السلطات العسكرية البريطانية وصلة طولها ٤١ كيلومترا بين معان والنقب (٤٦) ·

(44) Ibid. p. 77.

(٤٥) راجع هرشلاغ ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢ ، راجع كونيكوف ايضا ، ص ٧٧ ·

(46) Ibid. p. 77.